

الدورة الرئيسية		الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020
الاشعبة : الآداب	الاختبار : الفلسفة 	
ضارب الاختبار : 4	الحصة : 4 س	

⌘ ⌘ ⌘ ⌘ ⌘ ⌘

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية:

الموضوع الأول:

هل من شأن العلم اليوم تفسير العالم ؟

الموضوع الثاني:

إنّ تهديد العولمة للكونيّ أشدّ خطورة من تهديدها للخصوصيّ".
حلّ هذا القول وناقشه مبرزا أثر العولمة على الإنسان.

الموضوع الثالث: النص:

إنّ الديمقراطيّة رهان على حكمة الشعب، بيد أنّ حكمة الشعب هذه لا تُواكب الحدث السياسيّ دوما، إذ يُمكن للشعب أن يغدو حشدا، وغلبة الهوى على الحشْد أيسرُ بكثير من غلبة العقل.
وفي الواقع، إنّ الديمقراطية الحقيقية ليست شعبية بل مُواطنيّة. (...) فممارسة المُواطنة هي التي تُضفي على وجود الفرد بعده العام، إذ الإنسان كائن علائقيّ على وجه التحديد، (...) وهو لا يُحقّق وجوده إلّا عبر هذه العلاقة القائمة على الاعتراف والاحترام المتبادلين. وهذا الاعتراف وذاك الاحترام يُتيحان بناء مجتمع قائم على الحرية والمساواة. (...) وإذا كانت الديمقراطيّة المباشرة قابلة للتصوّر عقليّا، فهي غير ممكنة التحقّق واقعيّا. وعندئذ، فعلى المواطنين أن يختاروا ممثّليهم الذين يفوضون إليهم سلطتهم من خلال تنظيم الانتخابات. غير أنّه ليس لرأي المواطنين، في ديمقراطية تمثيلية، أهمية تُذكر إلّا لحظة الانتخابات، والاستفتاءات عند الاقتضاء (...)

تدعي الديمقراطيّة تأسيس شرعيّتها على قانون العدد. إلّا أنّ هذا القانون قد لا يتوافق مع احترام الحقّ. فقانون الأغلبية لا يضمن احترام المقتضى الإيتيقي الذي يُؤسس الديمقراطيّة. ذلك أنّ ديكتاتورية الكثرة قد تكون أشرس من استبداد الفرد الواحد. فماذا ينبغي أن يحدث عندما تتعارض إرادة الجمهور، أي إرادة الشعب، مع العدالة وترتضي الطغيان؟ بالنسبة إلى المواطن الديمقراطي، لا مجال لأيّ شكّ في أنّ المقتضى الإيتيقي يجب أن يعلو على إرادة الأغلبية، وفي أنّ الحقّ يجب أن يعلو على العدد. إذ في إطار الديمقراطيّة الحقيقية يكون احترام الحقّ أكثر إلزاما من احترام الاقتراع العام. (...)
يُعلّمنا التاريخ أنّ الديمقراطيّة غالبا ما تُهدّدها طاعة المواطنين العمياء أكثر ممّا يهدّدها عصيانهم (...). وعليه، ينبغي على المواطنين المتمسكين بالديمقراطية أن يستنفروا وأن يجتمعوا وأن ينتظموا من أجل المقاومة. غير أنّه من الضروري هاهنا أيضا أن تنسجم وسائل النضال ذودا عن الديمقراطيّة مع قيم الديمقراطيّة ومبادئها، أي ألا تكون عنيفة.

جون ماري مولير

حلّ هذا النصّ في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- أيّ تصوّر للديمقراطية يدافع عنه الكاتب؟
- كيف تفهم قول الكاتب "ديكتاتورية الكثرة قد تكون أشرس من استبداد الفرد الواحد".
- على أي نحو تكون المقاومة دفاعا عن الديمقراطية؟
- هل يُمثّل المقتضى الإيتيقي شرطا كافيا لضمان الديمقراطية الحقيقية؟